غلّفها الضباب ، اسرعتْ الي · انني احبُها
حملتها عشرين عاما · كَبِرَتْ · خمسين عاما · كبرتْ ·
فاستيقظَ الماءُ ،
الصبايا يغتسلن ، واهْ
اشلاءً في الماء
اشلاءً اشلاءْ
ترنّحتُ فيكَ ، تشبثتُ ، قاومتُ موتي ،
صعدتُ على زبَدِ الوقت · اكْسَدَني الجوُّ · صحت انتبهْ ايها الماء ، يا ماء ، يا ماءُ !
الصواريخ دارتْ
وقالت مقابرهم ليس تُحصى
وقالت ، واه ··
فالعالم خَرَزَة
في فمِ افعى ، في فمِ امريكا في بيت المال ·
تنمو ادمغةُ السنفاحين فيسقط قلبي بين عيون التعساء ·
في الجبْنة سمٌّ في القهوة سمٌّ في اي مِهادٍ في الشارع صاروخ كان يهرِّجُ · هرجَ مزقّني يا قتلاي اتحدوا · اهدمُ ما يُبنى · ابْني ما يُهدم · اجمعُ ما لا يحصى · اختصرُ اصابع قتلاي بحجم الارض واختصرُ الارض ·
يا انقاضَ الشرق وتاريخَ الرق ابا نواس الزق حقولَ القنّب والدخـــان ، وزريابُ يموت

تتبرجين في خَلَدي ، فتحترقين حاقدَةَ السكوتِ ، تكلّمي !
سقطتْ ذراعي فوق ظلّك فوق انقاض البيوت · تبعثرتْ اسماؤهم · ودَمٌ يجف على بلاطِ الليلِ ، فتّتهُ الخيالُ ، دم يجف على قميصي ·· او قميصك يا خيالُ !

كانت الرمّانةُ الحمراءُ تغلي في يد · كان الدلاءُ فارغًا · ناديتَ ما ناديتَ · بيت تحت جُنْح الاشر · ناديتَ البحار · كانت الزرقة تغوي كل شيء · كانت الزرقةُ ثوبا ناشفا ·
قدّرتَ موتًا · يا مدينةْ ! يا مدينةْ !
كان زينُ العابدين
ولدا يمشي على الخزِّ له ما شاء اذا جاع ثمانون من الخُدام تحت السمـــع والطاعةِ · لكن المدينةْ
خرقة مهترئةْ
وعيون صدئةْ